

## الخصائص

التي أعطتها حكما من أحكامها قد حارت فأستعادت من فروعها ما كانت هي أدّ له إليها وجعلته عِطِيَّةً منها لها فكذلك أيضا يصير تقديم المفعول لمّا استمرّ وكثير كأنه هو الأصل وتأخير الفاعل كأنه أيضا هو الأصل .

فإن قلت إنّ هذا ليس مرفوعا إلى العرب ولا محكيّ لّا عنها أنها رأته مذهبها وإنما هو شيء رآه سيبويه واعتقده قولا ولسنا نقلّ د سيبويه ولا غيره في هذه العلّة ولا غيرها فإن الجواب عن هذا حاضر عتيد والخطّاب فيه ايسر وسنذكره في بابٍ يلي هذا بإذن اللّٰه ويؤكد د أن الهاء في ربه لعديّ بن حاتم من جهة المعنى عادةُ العرب في الدعاء ألا تراك لا تكاد تقول جزى ربّ زيدا عمرا وإنما يقال جزاك ربّك خيرا أو شرّا وذلك أوفق لأنه إذا كان مجازيه ربّه كان أقدر على جزائه وأملأ به ولذلك جرى العرفُ بذلك فاعرفه .

ومما نُقِصَتْ مرتبته المفعول في الاستفهام والشرط فإنهما يجيئان مقدّمين على الفعلين الناصبين لهما وإن كانت رُتَبُ المعمول أن يكون بعد العامل فيه وذلك قوله سبحانه وتعالى ( وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون ) فأيّ منقلب منصوب على المصدر ينقلبون لا سيعلم وكذلك قوله تعالى ( أيّ ما الأجلين )